قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ٤٩

**سبب نزول هذه الآية :**

* قال "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية فى "أبى جهل" وذلك أنه قال : أيوعدنى "محمد" ؟ والله إنىّ لأنا أعزّ مَنْ بين جبليها .

فأنزل الله تعالى هذه الآية اهـ (١) .

## سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

**سبب نزول هذه الآية :**

* قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إنّ هذه الآية نزلت فى "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبىّ" – كبير المنافقين – فى غزوة "بنى المصْطَلِق" فإنّهم نزلوا على بئر يقال لها (المرْيسيع) فأرسل "عبدالله بن أبىّ" غلامه ليستقى فأبطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقى حتى ملأ قِرَبَ النبى ﷺ ، وقِرَبَ "أبى بكر" وملأ لمولاه . فقال "عبدالله بن أبىّ" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلاّ كما قيل : (سَمِّن كلبك يأكلك) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتمل سيفه يريد التوجّه إليه ليقتله ، فأنزل الله هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

**سبب نزول هذه الآية :**

---

(١) انظر : تفسير عبدالرَّزّاق حـ٢ / ١٧١ وأسباب النزول للواحدى ص٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدى ص٣٩٣ .

* أولا : أخرج "النسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل من العرب يعبد الحَجَر فإذا رأى أحسن منه أخذه وألقى الآخر .

فأنزل الله : ﴿ **أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ** ﴾ ا هـ (١) .

* ثانيا : قال "مقاتل بنى حيّان البلخىّ" ت ١١٠ هـ :

نزلت هذه الآية فى "أبى جهل" : وذلك أنه طاف بالبيت ذات ليلة ومعه "الوليد بن المغيرة" فتحدّثا فى شأن النبى ﷺ : فقال "أبو جهل" : والله إنىّ لأعلم إنه لصادق .

فقال له "الوليد بن المغيرة" "مَهْ ، وما دلّك على ذلك ؟ .

قال " "يا أبا عبدالشمس" كنّا نُسميه فى صباه الصادق الأمين ، فلمّا تمّ عقله وكمُل رشده نسمّيه الكذّاب الخائن ؟

والله إنّى لأعلم إنه لصادق ؟ . قال مايمنعك أن تصدّقه وتؤمن به ؟ قال : تتحدث عنى بنات قريش أنى قد اتبعتُ يتيم "أبى طالب" من أجل كِسْرة ، واللّات والعزّى . أن اتبعته أبداً . فنزلت : ﴿ **وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ** ﴾ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ** ﴾ آية رقم ٢٤

**سبب نزول هذه الآية :**

* أخرج "ابن جرير ، و ابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن "أبى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار .

فأنزل الله هذه الآية ا هـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ /٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ /١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ /١١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ ١٢ /١٨٢

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ /٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٨٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص١٩٨ .